

هل عمر أخذ قبلة فدك من السيدة الزهراء (س) و مزقها ؟

[تحميل نسخة PDF](#)

### توضيح السؤال:

سلام عليكم.

كيف نقلت قضية انتهاك الخليفة ل السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها فيأخذ قبلة فدك، في كتب اهل السنة ؟ (من فضلكم اذكروا العبارات و الجملات العربية من كتب اهل السنة ايضا). مع جزيل الشكر ...

### الجواب

نقلت في مصادر الشيعة و اهل السنة ان السيدة الزهراء سلام الله عليها لأجل مطالبة فدك، ذهبت الى ابى بكر و بعد المحادثة و اقامة الشواهد، كتب ابو بكر رسالة ل عامله في فدك لأجل رجوعه الى السيدة الزهراء سلام الله عليها؛ لكن عمر اخذها من السيدة الزهراء سلام الله عليها و مزقها.

روايات الفريقين تتوافق في تقرير اصل هذه القضية (يعني مزق السنن بيد عمر). في روایات الشيعة توجد جزئيات اخرى ايضا التي بمحاذة نصوص الروايات، يوضح المطلب اكثر فأكثر؛ من هذه المنطلق ، من الضروري ان ندرس الموضوع المورد ل السؤال في مصادر الفريقين :

#### الف: مصادر اهل السنة

سبط ابن الجوزي من علماء اهل السنة حسب نقل الحلبى الشافعى فى كتاب «السيرة الحلبية» يقول:

«وفي كلام سبط ابن الجوزي رحمه الله أنه رضي الله تعالى عنه كتب لها بفديه ودخل عليه عمر رضي الله تعالى عنه فقال ما هذا فقال كتاب كتبته فاطمة بميراثها من أبيها فقال لماذا تنفق على المسلمين وقد حار بك العرب كما ترى ثم أخذ

عمر الكتاب فشقه.»

الحلبي، علي بن برهان الدين \_ المتوفى ١٠٤٤ قـ، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، ج ٣، ص ٤٨٨، ناشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٠.

حسب تقرير فتح الدين الحنفي في كتاب «فلک النجاة» من كلمات سبط ابن الجوزي، السيدة الزهراء سلام الله عليها تحدثت مع ابى بكر الحال انه على المنبر ، و ابوبكر بعد المنبر، كتب رسالة رد فدك:

«الرابع عشر: قال (السيد) في رسالة (الزهراء) ناقلا عن الإمام نور الدين علي بن برهان الحلبي الشافعي في كتاب (إنسان العيون في سيرة الأمين والمؤمنون): قال سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة: جاءت فاطمة بنت رسول الله (ص) إلى أبي بكر، وهو على (المنبر) فقالت يا أبا بكر أفي كتاب الله أن ترث أبيك، ولا أرث أبي، فاستعبر أبو بكر باكيًا ثم قال بأبي أبوك، وبأبي أنت، ثم نزل فكتب لها (بفده)، ودخل عليه عمر فقال ما هذا قال كتبته لفاطمة ميراثها من أبيها، فقال فماذا تنفق على المساكين، وقد حاربتك العرب، ثم أخذ عمر الكتاب فشقه. (وكذا في السيرة الحلبية).»

علي محمد فتح الدين الحنفي، المتوفى ١٣٧١قـ \_ فلك النجاة في الإمامة والصلة، ص ١٦٠، تحقيق : تحقيق وتقديم: الشيخ ملا أصغر علي محمد جعفر، المطبعة : صدر، ناشر : مؤسسة دار الإسلام، الطبعة : الثانية، سنة الطبع : ١٤١٨ - ١٩٩٧ م

#### ب: روایات الشیعہ

الروایات التي نقلت في مصادر الشیعہ ، ايضا لها التصریح بأن عمر أخذ قبلة فدک من الزهراء سلام الله عليها . و مرقها .

#### ١. روایة امیر المؤمنین علیہ السلام :

السید المرتضی فی کتاب «الشافی» فی البدایة يتعرض لأصل القضية :

«وقد روي أن أبا بكر لما شهد لها أمير المؤمنين عليه السلام كتب بتسلیم فدک إليها فاعتراض عمر قضيته فخرق ما كتبه.»

ثم ينقل الروایة المذکورة فی الذیل عن امیر المؤمنین علیہ السلام :

«روى إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن ميمون قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن جد أبيه علي عليهم السلام قال جاءت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر وقالت : إن أبي أعطاني فدكا وعلي يشهد لي وأم أمين قال ما كنت لتقولي إلا الحق نعم قد أعطيتك إياها ، ودعا بصحيفة من أدم فكتب لها فيها فخرقت فلقیت عمر فقال : من أين جئت يا فاطمة قالت من عند أبي بكر أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني فدک وعلي يشهد وأم أمين فأعطانيها وكتبها لي فأخذ عمر منها الكتاب ، ثم رجع إلى أبي بكر فقال : أعطيت فاطمة فدک وكتبت بها لها ؟ قال : نعم قال عمر : علي يجر إلى نفسه وأم أمين امرأة ، وبصق في الصحيفة ومحاجها.

الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي \_ المتوفى ٤٣٦قـ، الشافى في الإمامة، ج ٤ ص ٩٧، تحقيق و تعلیق:

السيد الحسيني الخطيب، ناشر: مؤسسة إسماعيليان - قم، الطبعة: الثانية، سنة الطبع ١٤١٠

## ٢. رواية حماد بن عثمان عن الامام الصادق عليه السلام:

علي بن ابراهيم القمي في تفسيره يذكر رواية شهادة امير المؤمنين و ام ايمان في فدك عن الامام الصادق عليه

السلام و صرح فيها ان عمر أخذ قبلة فدك من الزهرا سلام الله عليها و مزقها :

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى وَ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا بُوِيَعَ لَأْيِ بَكْرٍ وَ اسْتَقَامَ لَهُ الْأَمْرُ عَلَى جَمِيعِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بَعَثَ إِلَى فَدَكَ فَأَخْرَجَ وَ كِيلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا فَجَاءَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْعَتَنِي عَنْ مِيرَاثِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخْرَجْتَ وَ كِيلَيِّ مِنْ فَدَكَ فَقَدْ جَعَلْتَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَمْرِ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا هَاتِي عَلَى ذَلِكَ شُهُودًا فَجَاءَتْ يَوْمَ أَمِينَ فَقَالَتْ لَا أَشْهَدُ حَتَّى أَحْتَجَ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَيْكِ إِمَامًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَلَّا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ أَمِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ بَلَى قَالَتْ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «فَاتِّ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» فَجَعَلَ فَدَكَ لِفَاطِمَةَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ جَاءَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَهَدَ بِمِثْلِ ذَلِكِ فَكَتَبَ لَهَا كِتَابًا بِيَدِهِ وَ دَفَعَهُ إِلَيْهَا فَدَخَلَ عُمْرُ فَقَالَ مَا هَذَا الْكِتَابُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ فَاطِمَةَ ادَعَتْ فِي فَدَكَ وَ شَهَدَتْ لَهَا أَمِينَ وَ عَلَيْهِ فَكَتَبَتْ لَهَا بِيَدِهِ

فَأَخَدَ عُمْرُ الْكِتَابَ مِنْ فَاطِمَةَ قَمْزَقَهُ وَ قَالَ هَذَا فِي الْمُسْلِمِينَ وَ قَالَ أُوسُ بْنُ الْحَدَّاثَنِ وَ عَائِشَةُ وَ حَفْصَةُ يَشْهُدُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ مَعَشِرَ الْأَبْيَاءِ لَا نُورُثُ مَا تَرَكَنَا هُدًى صَدَقَهُ فَإِنَّ عَلَيَّ زَوْجَهَا يَجْرِي إِلَى نَفْسِهِ وَ أَمِينَ فَهِيَ امْرَأَةٌ صَالِحةٌ لَوْ كَانَ مَعَهَا غَيْرُهَا لَنَظَرْنَا فِيهِ فَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِاَكِيَّهٖ حَزِينَهٖ ...

القمي، أبي الحسن علي بن ابراهيم (المتوفى ٣١٠هـ) تفسير القمي، ج ٢، ص ١٥٦، تحقيق: تصحيح وتعليق

وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، ناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم، الطبعة: الثالثة، صفر ٤١٠.

المرحوم الطبرسي ايضا في كتاب «الاحتجاج»، يذكر هذه الرواية بهذا السندا ايضا:

«عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا بُوِيَعَ أَبُو بَكْرٍ وَ اسْتَقَامَ لَهُ الْأَمْرُ عَلَى جَمِيعِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بَعَثَ إِلَى فَدَكَ مَنْ أَخْرَجَ وَ كِيلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْهَا فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ قَالَتْ لَمَّا تَمَنَّعْنِي مِيرَاثِي مِنْ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَخْرَجْتَ وَ كِيلَيِّ مِنْ فَدَكَ وَ قَدْ جَعَلْتَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ هَاتِي عَلَى ذَلِكَ بِشُهُودٍ فَجَاءَتْ يَوْمَ أَمِينَ فَقَالَتْ لَهُ أَمِينَ لَا أَشْهَدُ يَا أَبَا

بَكْرٍ حَتَّى أَحْتَجَ عَلَيْكِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَمْ أَمِينَ امْرَأٌ مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ بَكَيَ قَالَتْ فَأَشْهُدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ فَجَعَلَ فَدَكًا لَهَا طَعْمًا بِأَمْرِ اللَّهِ فَجَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَهَدَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَكَتَبَ لَهَا كِتَابًا وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَدَخَلَ عَمْرُ فَقَالَ مَا هَذَا الْكِتَابُ؟ فَقَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَدَعْتُ فِي فَدَكَ وَشَهَدَتْ لَهَا أُمٌّ أَمِينٌ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَبَّتْهُ لَهَا فَأَخَذَ عَمْرُ الْكِتَابَ مِنْ فَاطِمَةَ فَتَقَلَّ فِيهِ وَمَرَّقَهُ فَخَرَجَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ تَبَكِّي.

الطبرسي، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب \_المتوفى ٥٤٨ قـ، الاحتجاج، ج ١، ص ١٢٢، تحقيق: تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان، ناشر: دار النعيم للطباعة والنشر - النجف الأشرف، ١٣٨٦ - ١٩٦٦ مـ.  
المرحوم العلامة المجلسي ايضا نقل هذه الرواية عن تفسير علي بن ابراهيم القمي في كتاب بحار الأنوار :

٢٨٢٨ - تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى وحمد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله. وفيه: فأخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فمزقه، ... فخرجت فاطمة صلوات الله عليها من عند هما باكية حزينة...

المجلسي، محمد باقر \_المتوفى ١١١١ قـ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٢٩، ص ١٣٤، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ مـ.

#### تصحيح الرواية :

هذه الرواية التي نقلت عن المرحوم علي ابن ابراهيم القمي و الطبرسي من حيث السند صحيحة ؛ كما صرحت بصحة سندها أحد المحققين المعاصرین :

«وكذلك روى علي بن إبراهيم القمي بسند صحيح في تفسير قوله تعالى (فَاتِّ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمُسْكِنُ وَابْنُ السَّبِيلِ) حديثاً مقارباً لما ذكره الشيخ المفيد، فقد روى عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى وحمد بن عثمان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام إنه قال: (ما بويح لأبي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والأنصار بعث إلى فدك فأخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر ... **فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه** ... فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة...»

الهاشمي، السيد هاشم، حوار مع فضل الله حول الزهراء (س)، ص ٢٢٩، الناشر: دار الهدى لطباعة والنشر المطبعة : الشريعة الطبعة الثانية ١٤٢٢ - ٢٠٠١

## ٢. روایة عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام :

### حديث فدك

أبو محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ص وجلس أبو بكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمة ص فآخر جهه من فدك فأتته فاطمة ع فقالت يا أبا بكر أدعىتك أنك خليفة أبي وجلست مجلسه وأنك بعثت إلى وكيلي فآخر جهه من فدك وقد تعلم أن رسول الله ص صدق بها على وأن لي بذلك شهوداً فقال لها إن النبي ص لا يورث فرجعت إلى علي ع فأخبرته فقال أرجعي إليه وقولي له زعمت أن النبي ص لا يورث ورث سليمان داود ورث يحيى زكرياء وكيف لا أرث أنا أبي فقال عمر أنت معلم قالت وإن كنت معلما فإنما علمني ابن عمي وبعلي فقال أبو بكر فإن عائشة تشهد وعمر أنهم سمعوا رسول الله ص وهو يقول إن النبي لا يورث فقالت هدا أول شهادة زور شهدا بها في الإسلام ثم قالت فإن فدك إنما هي صدق بها على رسول الله ص ولبي بذلك بيته فقال لها هلمي بيتنبك قال فجاءت يوم أمين وعلي ع فقال أبو بكر يا أم أمين إنك سمعت من رسول الله ص يقول في فاطمة فقالا سمعنا رسول الله ص يقول إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ثم قالت أم أمين فمن كانت سيدة نساء أهل الجنة تدعى ما ليس لها وإن امرأة من أهل الجنة ما كنت لأشهد إلا بما سمعت من رسول الله ص فقال عمر دعينا يا أم أمين من هذه القصص يأتيانا امرأة و لا نحيز شهادة امرأة وحدها وأماما على فيجر إلى نفسه قال فقام مغضبة وقال للهم اشهد فقال عمر أنت امرأة و لا نحيز شهادة امرأة وحدها وأماما على فيجر إلى نفسه قال فدك أنت فدك يا بنت امرأة و تعالى أمرني أن أخط لك فدكا بجناحي قام رسول الله ص مع جرئيل ع فما ليشت أن رجع فقالت فاطمة إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أخط لك فدكا بجناحي قفاص راسه ع فدكا بجناحي وحد لي حدوتها فقالت يا بنت إني أخاف العيلة والحاجة ع يا بنت إين ذهبت فقال خط جرئيل ع لي فدكا بجناحي وحد لي حدوتها فقالت يا بنت إني أخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدق بها على فقال هي صدقة عليك فقبضتها قالت نعم فقال رسول الله ص يا أم أمين اشهدي ويا على اربعين صباحا في بيت المهاجرين والأنصار والحسين ع معها وهي تقول يا معاشر المهاجرين والأنصار انصروا الله فإني ابنة نبيكم وقد بايعتم رسول الله ص يوم بايعتموه أن تمنعوه وذرتيه مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم ففوا لرسول الله ص بيعتكم قال فما أعندها أحد ولا أجابها ولا نصرها قال فانتهت إلى معاذ بن جبل فقالت يا معاذ بن جبل إني قد جئتكم مُستنصرة وقد بايعد رسول الله ص على أن تنصره وذرتيه وتنعنه مما تمنع منه نفسك وذرتيك وإن أبا بكر قد غصبني على فدك وأخرج وكيلي منها قال فمعي غيري قالت لا م أجابني أحد قال فain أبلغ أنا من نصرتك قال فخرجت من عنده ودخل ابنه «ا» فقال ما جاء بابنة محمد إليك قال جاءت تطلب نصري على أبي بكر فإنه أخذ منها فدكا قال فما أجبتها به قال قلت وما يبلغ من نصرقي أنا وحدي قال فأبكيت أن تنصرها قال نعم قال

فَأَيْ شِئْ قَالْتُ لَكَ قَالَ لَيْ وَاللَّهِ لَنَا زَعْنَكَ الْفَصِيحَ مِنْ رَأْسِي حَتَّى أَرِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ قَالَ فَقَالَ أَنَا وَاللَّهِ لَنَا زَعْنَكَ الْفَصِيحَ مِنْ رَأْسِي حَتَّى أَرِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ إِذْ لَمْ تُجْبِ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ صَ قَالَ وَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ عَ مِنْ عِنْدِهِ وَ هِيَ تَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَكْلُمُكَ كَلْمَةً حَتَّى اجْتَمَعَ أَنَا وَأَنْتَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَ ثُمَّ انْصَرَفْتَ فَقَالَ عَلَيْ عَ لَهَا أَنْتِي أَبَا بَكْرٍ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ أَرَقُّ مِنَ الْآخَرِ وَ قُولِي لَهُ ادَعَيْتَ مَجْلِسَهُ وَأَنَّكَ خَلِيقُهُ وَ جَلَسْتَ مَجْلِسَهُ وَلَوْ كَانَتْ فَدَكُ لَكَ ثُمَّ اسْتَوَهَبْتُهَا مِنْكَ لَوْجَبَ رَدُّهَا عَلَيْ فَلَمَّا أَتَتْهُ وَ قَالَتْ لَهُ ذَلِكَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ قَدَّعَا بِكِتَابٍ فَكَتَبَهُ لَهَا بِرَدٍ فَدَكَ فَقَالَ فَخَرَجَتْ وَالْكِتَابُ مَعَهَا فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ مَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ فَقَالَتْ كَتَابٌ كَتَبَ لِي أَبُو بَكْرٍ بِرَدٍ فَدَكَ فَقَالَ هَلْمِيهِ إِلَيْ فَأَبَتْ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَيْهِ فَرَفَسَهَا بِرِجْلِهِ وَ كَانَتْ حَامِلَةً بَيْنِ أَسْمَهُ الْمُحَسَّنُ فَأَسْقَطَتِ الْمُحَسَّنَ مِنْ بَطْنِهَا ثُمَّ لَطَمَهَا فَكَأَيْ أَنْظَرْ إِلَى فِرْطٍ فِي أَذْنِهَا حِينَ نُقِفَتْ ثُمَّ أَخَدَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ فَمَضَتْ وَ مَكَثَتْ خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْمًا مَرِيضَةً مِمَّا ضَرَبَهَا عُمَرُ ثُمَّ قِبَضَتْ فَلَمَّا حَضَرَتِهِ الْوَفَاهُ دَعَتْ عَلَيْ صَ فَقَالَتْ إِمَّا تَضَمَّنُ وَ إِلَّا أُوصِيَتْ إِلَيْ أَبْنِ الزَّبِيرِ فَقَالَ عَلَيْ عَ أَنَا أَضْمَنُ وَصِيتَكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ سَأَلْتُكَ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صَ إِذَا أَنَا مِتْ أَلَا يَشْهَدَنِي وَ لَا يُصْلِيَنِي قَالَ فَلَكِ ذَلِكَ فَلَمَّا قِبَضَتْ عَ دَفَنَهَا لِيْلًا فِي بَيْتِهَا وَ أَصْبَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِرِيدُونَ حُضُورَ جِنَانَتِهَا وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ كَذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا عَلَيْ عَ فَقَالَا لَهُ مَا فَعَلْتَ بِابْنَتِهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عَلَيْ عَ قَدْ وَ اللَّهِ دَفَنْتُهَا قَالَا فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ دَفَنْتَهَا وَ لَمْ تُعْلَمْنَا مِمَّوْتِهَا قَالَ هِيَ أَمْرَتِنِي فَقَالَ عُمَرُ وَ اللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ بِنَبِشِهَا وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا فَقَالَ عَلَيْ عَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا دَامَ قَلْبِي بَيْنَ جَوَانِحِي وَ ذُو الْفَقَارِ فِي يَدِي إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَى نَبِشِهَا قَأْنَتْ أَعْلَمُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ اذْهَبْ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِهَا مِنِّي وَ انْصَرَفَ النَّاسُ.

«...»

الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكري، البغدادي \_ المتوفى ٤١٣ قـ، الاختصاص، ص ١٨٥، تحقيق: علي أكبر الغفارى، السيد محمود الزرندي، ناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٤ - ١٩٩٣ م

#### النتيجة:

من مجموع الروايات و النصوص المذكورة آنفا تثبت ثمة نكت :

١. عند اقامة الاستدلال من السيدة الزهراء سلام الله عليها ، اراد ابو بكر رجوع فدك الى الزهراء سلام الله عليها ، من هذا المنطلق ، كتب سندًا او رسالة و اعطها ايها.
٢. من الحتم ان عمر أخذ السنن عن الزهراء سلام الله عليها و أباده بماء ريقه أو مزقه .
٣. ذريعة عمر في بعض الروايات هي انها لو يرجع فدك الى الزهراء سـ، لم تستطع الحكومة ان تهياً ما تبذل و تهدى للناس من موضع آخر و عوائد فدك احسن منبع لعوائد هذا العمل و تهدئة الفتن. من هذه الجهة اعترض على ابى بكر .

البنة ذريعة أخرى التي زيفها أبو بكر و عمر و نسبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ هـىـ انـ النـبـىـ صـ قال : النـبـىـ لاـ يـورـثـ .

٤. حسب أن عمر يعترض على أبي بكر و مزق الرسالة عنده او خارج الجلسة ، تحصل ان ابا بكر ما كان له الخيار و كل الأمور بيد عمر و ارادته و عزمه ،له الدور الهام و الأساسي و الجاد في حكومة ابي بكر. هذه النكتة مع الإلتفات الى روایات آخر التي تتعرض لها ، ستبيّن أكثر .

٥. حسب بعض الروایات، عمر اضافة على انه اخذ القبالة و مزقها ، ضرب الزهرا سلام الله عليها برجليه و لطمها على وجهها ، و هو اول شخص لم يرعى حرمة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ هـىـ .

٦. حسب رأى ابي بكر و عمر، شهادة امير المؤمنين عليه السلام (الذى نقلت فيه روایة علي مع الحق و الحق مع علي و عشرات الروایات الآخر عن رسول الله(ص) بسند صحيح) لم تقبل ؛ اما شهادة عائشة و حفصة، تقبل. الدليل الوحيد عن عمر ان امير المؤمنين بالنسبة ل السيدة الزهرا سلام الله عليها هو ذي نفع. مع الإلتفات الى هذه النكتة يسأل ان ابنتنا ابي بكر و عمر، لم يكونا ذي نفع بالنسبة لأبائهما؟ هلا تكون بينهما و آبائهما نسبة؟

### النكتة الختامية : عمر مزق وثائق آخر ايضا

في مصادر اهل السنة نقلت موارد أخرى ان عمر مزق وثائق آخر ايضا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ هـىـ ، ربما عمله تمزيق الوثائق و الأسانيد :

#### ١. تمزيق رسالة سهم الأفراد المؤلفة ل القلوب:

السمرقندي من مفسرى اهل السنة في تفسيره ذيل آية «والمؤلفة قلوبهم»، بداية يعرف هذه الأشخاص ثم يذكر تمزيق اسانيدهم بيد عمر :

( والمُؤْلَفَةُ قُلُوبُهُمْ ) \* وهم قوم كان يعطفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتألفهم بالصدقة على الإسلام وكانوا رؤساء في كل قبيلة منهم أبو سفيان بن حرب والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن الفزاري وعباس بن مرداس السلمي وصفوان بن أمية وغيرهم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاؤوا إلى أبي بكر وطلبوه منه وكتب لهم كتابا فجاؤوا بالكتاب إلى عمر بن الخطاب ليشهدوه فقال عمر أي شيء هذا فقالوا سهمنا فأخذ عمر الكتاب ومزقه وقال إنما كان يعطيكم النبي صلى الله عليه وسلم ليوافقكم على الإسلام فأما اليوم فقد أعز الله الإسلام فإن تبتم على الإسلام وإنما في بيننا وبينكم السيف فرجعوا إلى أبي بكر فقالوا أنت الخليفة أم هو أي عمر قال هو إن شاء فبطل سهمهم.

السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد ابوالليث (المتوفى ٣٦٧ هـ)، تفسير السمرقندى المسمى بحر العلوم، ج ٢ ص ٦٨، تحقيق: د. محمود مطرجي، ناشر: دار الفكر - بيروت.

## ٢. تمزيق كتاب ابن بكر و شخصين:

الطبرى، ابن عساكر و السيوطي نقلوا هكذا :

«خَرَجَ الزِّبْرَقَانُ وَالْأَقْرَعُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالَا: اجْعَلْ لَنَا خَرَاجَ الْبَحْرَيْنِ وَنَضْمَنْ لَكَ أَنْ لَا يَرْجِعَ مِنْ قَوْمِنَا أَحَدٌ، فَفَعَلَ وَكَتَبَ الْكِتَابَ، وَكَانَ الَّذِي يَخْتَلِفُ بَيْنَهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُوا شُهُودًا بَيْنَهُمْ عُمَرٌ، فَلَمَّا أُتِيَ عُمَرُ بِالْكِتَابِ فَنَظَرَ فِيهِ لَمْ يَشْهَدْ ثُمَّ قَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةً، ثُمَّ مَرَّ مَرْقَ الْكِتَابَ وَمَحَاهُ، فَغَضِبَ طَلْحَةُ وَأَتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الْأَمِيرُ أُمُّ عُمَرْ؟ فَقَالَ: الْأَمِيرُ عُمَرُ غَيْرُ أَنَّ الطَّاعَةَ لِي فَسَكَتَ».

الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب \_ المتوفى ٣١٠ قـ، تاريخ الطبرى، ج ٢، ص ٢٧١، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

ابن عساكر الدمشقى الشافعى، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله، (المتوفى ٥٧١ هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأمثال، ج ٩، ص ١٩٤، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامه العمري، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥.

السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١ هـ)، جامع الاحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير)، ج ١٣، ص ٢٩٦، طبق برنامج الجامع الكبير.

## النتيجة:

اولا: الخليفة الثاني ل اهل السنة، غير سند فدك الذى كتبه ابو بكر ل السيدة الزهراء سلام الله عليها ، مرق اسانيد و رسائل اخر ايضا.

ثانيا: يستفاد من الروايات الاخيرة ان ابابكر فقط اسمه الخليفة و كل الامور تمشى على يد عمر ؛ لهذا الخليفة الاول قال: الامير عمر. و مما يوجب الدهشة ان ابا بكر قال: **غَيْرُ أَنَّ الطَّاعَةَ لِي**; السؤال هنا انه اذا كان عمر يعمل برأيه فى اطار حكومتك فلا معنى لإطاعته عنك ، حتى انتهى الأمر ب الخليفة الأول ان عمر لم يطعه.

## السؤال منا و الإجابة عنكم

١. حسب التقارير و الروايات المذكورة، أى الخلفاء مارس العنف بالنسبة ل السيدة الزهراء سلام الله عليها و أىهم هتك حرمة آل بيت الرسول (ص) اكثـر ؟

٢. كيف يوالم رد ادعاء الزهرا سلام الله عليها بقول عائشة :

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ذُكِرَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَصْدَقَ لَهُجَّةً مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي وَلَدَهَا ".

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرَجْ أَهْلَهُ.

الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (المتوفى ٤٠٥ هـ)، المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٧٥،

تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠

و من الله التوفيق